

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل- كلية التربية الأساسية

ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى
مدرسي المرحلة الثانوية من وجهة نظر
مدرسي اللغة العربية، الأسباب ومقترحات للعلاج

المدرس المساعد:
جلال عزيز فرمان البرقعاعي

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

أكد المعنيون والتربويون على ضرورة الاهتمام باللغة العربية الفصيحة وتعلمها والابتعاد عن اللهجات العامية، لأن العربية الفصيحة عامل توحيد في حين أن العامية عامل تفرقة (السيد، ص ١٤) فقد قامت في جميع البلدان وما عداها من الأقاليم الداخلة في المحيط الإسلامي رمزاً لغوياً لوحدة العالم الإسلامي، وجاءت دعوات الاهتمام بتعلم العربية الفصيحة في الوقت الذي بدأت فيه العامية تقوى على حساب الفصيحة خصوصاً في مجال التربية والتعليم، فمن الحقائق التي لا يمكن تجاهلها هي أن لغتنا الفصيحة لا تمارس حتى ضمن جدران المدارس والمعاهد فأغلب المدرسين يستعملون الكثير من الألفاظ العامية في شرح دروسهم (السيد، ص ١٥) وحتى التدريس في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات في أقسام اللغة العربية بالذات باللهجة العامية، فكيف تسود الفصيحة إذا كان أصحاب التخصص قد أعرضوا عنها (وزارة الثقافة والفنون، ص ٣٧).

وهذا بطبيعة الحال يزيد من حجم المشكلة ويؤدي إلى التذني والتخلف بشكل عام، لأن من الصفات الرئيسية التي ينبغي للمعلم أن تتوافر فيه ليؤدي واجبه ومهمته على الوجه الأكمل: وضوح النطق وسلامته والتحدث باللغة العربية الفصيحة. (عبدالله، ص ٢٩) فالكثير من المعلمين والمدرسين يجدون أنفسهم في ورطة عندما يحاولون التحدث باللغة الفصيحة بسبب سوء اختيارهم لكلمة ما يعبرون من خلالها عما يجول في أذهانهم من أفكار أو تصورات ، فالكثير من سوء الفهم والمشاكل تعود إلى أخطاء في التحدث (الشنطي، ص ١٣٩).

وتمتد أبعاد تلك المشكلة إلى أبعد من ذلك فجميع الأقطار التي تتكلم اللغة العربية تشكوا من أن الناشئة فيها لا تحسن النطق بالعربية الفصيحة بشكل سليم وكأما أصيبت ألسنتها بشيء من الاعوجاج والانحراف جعلها لا تستطيع أداءها أداء صحيحاً (نبوي، ص ٩١-٩٢) وبدأ الجميع يشكون من انتشار اللحن وركاكة الأساليب وضعف الأداء اللغوي حتى على السنة المتخصصين في معظم أرجاء الأقطار الناطقة بالضاد (عبدالله، ص ٩) من ذلك يتبين أن مشكلة ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة موجودة والتسليم بها أقرار بالحق وهي خطيرة وتندثر بعواقب وخيمة، وقد تؤدي بنا إذا ازدادت الأمور سوءاً إلى أن نحس بالغبية نحو لغتنا العربية (نبوي، ص ٩٢-٩٣) وانطلاقاً من ذلك فقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على أسباب هذه المشكلة واقتراح بعض الحلول لها.

أهمية البحث:-

أن اللغة العربية وعاء تراثنا الحضاري وعليها يتوقف وجودنا فبقاؤها حياة نشيطة يسهم في ازدهار تراثنا وحضارتنا فهي بموروثها الأدبي الضخم تعد إحدى اللغات العالمية، إذ يقدر عدد المتكلمين بها أكثر من (٢٥٠) مليون نسمة، وينبغي أن ينظر إليها كأحدى اللغات العظيمة في العالم (خاطر، ص ٣٤٩) ويكفي على دلالة عظمتها إن الله جل وعلا اختارها لغة كتابه القرآن الكريم، قال تعالى ﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تذكرون﴾ (يوسف/٢) والذي يرفع شأن اللغة العربية هو تمكنها من التعبير عن أدق المعاني، بفضل اتصافها بمجموعة صفات ميزتها عن اللغات الأخرى ، منها : إنها تتسم بالحركات الإعرابية ، التي لها دلالة وظيفية إذ تبين وظيفة الكلمة في الجملة من كونها فعل أو مفعول أو مضاف أو مضاف إليه، وكثير من السمات كالترصيف والاشتقاق والبيان والبديع واليوم ونحن نشهد هذا الانفجار المعرفي الهائل في العالم مما جعل قضية التأثير والتأثر أمراً واقعاً لا يمكن إنكاره فلم تعد اللغة العربية لغة فئة محدودة من الناس بل انتشرت في كل مكان بشكل زاد من أهميتها، لذلك كان لزاماً على المدرسين أن يشعروا باعتزازهم بلغتهم وأن يغرروا بهذا الاعتزاز في أذهان الناشئة ويستدعي ذلك أن تكون مسؤولية تعليم اللغة العربية الفصيحة مسؤولية جماعية لا يقع حملها

على كاهل مدرسي اللغة العربية فحسب بل على كاهل المدرسين جميعهم (السيد، ص 14) ومن الضروري لكل مدرس أن يبتعد عن الازدواجية في التعبير بين العامية والفصيحة خصوصاً عندما يقوم بشرح الدرس الخاص به لطلابه ويجب أن يضع نصب عينيه ما يهدف إليه الدرس من تغيير حقيقي في سلوك الطالب المعرفي والاجتماعي واستخدام كل الوسائل التعليمية المختلفة من أجل النهوض بواقعه اللغوي، فمن أهم واجبات المسؤولين عن تعليم اللغة في المراحل الدراسية المختلفة أن يعملوا جاهدين لتزويد طلابهم بالثروة اللغوية لتمتلي رؤوسهم بالمعاني والألفاظ فيجري اللسان فصيحاً عذباً طليقاً (الجومرد، ص ١٩) وتبرز أهمية مدرّس اللغة العربيّة من كونه يملك آفاقاً واسعة في اختصاصه العلمي، فهو يقوم الألسن بتدريسه، ويجمّل أساليب التعبير، ويحسنها بتدريسه البلاغة، والنقد الأدبي، وما فيهما من سعة، وبيان. وهو يُعنى بجودة النطق، ممّا يقتضي معرفته قواعد النطق الصحيحة، ومخارج الحروف، وأنواعها. (الهاشمي، ص ١١) والملاحظ على الطالب في المرحلة الثانوية أنه يميل إلى حرية الرأي والتعبير وتصبح لديه القدرة على الاستدلال والإستنتاج واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير وبشكل أكثر عمقا وتبدأ قدراته الخاصة بالظهور في هذه المرحلة لذلك يجب الإهتمام بتنمية قدرة الطالب اللغوية والتركيز على الخطوات العلمية الصحيحة أثناء التدريس (إسماعيل، ص ٨٤-٨٧) فإذا كان ضعيفا في اللغة العربية الفصيحة صعب عليه فهم دروسه و استعصى عليه فهم ما يقرأ فيؤدي ضعفه في لغته إلى ضعفه في بقية المواد (العادلي، ص ٢)، ويمكن ان تبرز أهمية الدراسة من النقاط الآتية:

١. أهمية اللغة العربية الفصيحة كونها لغة القرآن العظيم ومنه تستمد عظمتها.
٢. ان اللغة العربية الفصيحة تشكل أساس الوحدة الروحية لأبناء المجتمع المسلم .
٣. الضعف المتفشي في التحدث بالعربية الفصيحة وانتشاره على مستوى واسع .
٤. أهمية المرحلة الثانوية، بوصفها المرحلة التي يتهيأ الطلبة فيها للتعليم الجامعي .
٥. ضرورة معرفة أسباب ضعف التحدث بالعربية الفصيحة والوقوف عليها لوضع الحلول

المناسبة لها .

هدف البحث :-يهدف البحث الحالي إلى معرفة أسباب ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ووضع مقترحات للعلاج.
حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- مدرسو اللغة العربية في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ .

تحديد المصطلحات :

١. الضَعْفُ: (خلاف القوة ، والضعفُ خلاف القوة في الرأي والعقل وقيل هما جمعان جائزان في كل وجه) (أبن منظور، ص ٥٠٣).
٢. اللغة العربية الفصيحة : عرفها الطاهر بأنها : (التركيب السليم المترابط الفقر المفهم للسامع والقارئ مع مراعاة مقتضيات قواعد النحو) . (الطاهر، ص ٣٥).
- و عرفها الهنداوي أنها : (قواعد عامة نصب فيها مفرداتها وتراكيبنا بحسب ما تقتضيه حاجات الناس وما يعرض لهم من أمور وما يتداولون من وسائل) (الهنداوي، ص ١٨) .
- أما التعريف الإجرائي للغة العربية الفصيحة فهو التركيب السليم نطقاً ومعناً المفهم للسامع و القارئ وفقاً للقواعد النحوية والصرفية التي تصون اللسان من اللحن والخطأ.
٣. المرحلة الثانوية:- (هي المرحلة التي يكون فيها التعليم على مرحلتين متتابعتين، متوسطة وإعدادية مدة كل منها ثلاث سنوات) (وزارة التربية، ص ٨٨) .

ويمكن تعريف المرحلة الثانوية إجرائياً بأنها: المرحلة التعليمية الثانية بعد المرحلة الابتدائية وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات على مرحلتين متوسطة وإعدادية بفرعها العلمي والأدبي ويبدأ التخصص في المرحلة الإعدادية بعد انتهاء السنة الأولى وهي مرحلة الرابع العام .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة :

يتناول الباحث في هذا الفصل بعض الدراسات التي تناولت مشكلة الضعف باللغة العربية الفصيحة مرتبة تبعاً لتسلسلها الزمني، ويتضمن الفصل أيضاً مناقشة لتلك الدراسات وفيما يأتي عرض موجز لها :

دراسة أحمد السلطاني ٢٠٠٤: وهدفت إلى تعرّف (مشكلات استعمال اللغة العربية الفصيحة لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، من جهتي نظر التدريسيين والطلبة، أما عينة البحث فكانت عينة من تدريسيي أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية، وعينة من طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية النهارية في العراق للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

ولغرض إجراء الدراسة أتبع الباحث الأسلوب العشوائي الطبقي في اختيار عينة البحث؛ فقد تم تقسيم القطر على أربع مناطق بحسب التوزيع الجغرافي لكل منطقة وبذلك أصبحت هناك أربع مناطق تحتوي كل منطقة مجموعة محافظات، وبعد أن تم تقسيم الجامعات إلى مناطق سحب الباحث جامعة من كل منطقة عشوائياً بواقع كلية تربية واحدة من كل جامعة تحتوي على أكثر من كلية تربية، وبهذا أصبح عدد كليات التربية المشمولة بالبحث أربع كليات هي: كلية التربية/ جامعة البصرة، وكلية التربية/ جامعة كربلاء، وكلية التربية/ الجامعة المستنصرية، وكلية التربية/ جامعة الموصل.

وبلغ عدد التدريسيين في الجامعات الأربع (١٣٣) تدريسيّاً متخصصاً باللغة والأدب في كليات التربية من أقسام اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥).

ولكثرة أعداد التدريسيين فقد اختار الباحث نسبة من التدريسيين بلغت (٥٠٪) بالطريقة العشوائية، وبهذا بلغ عدد العينة الأساسية (٦٦) تدريسيّاً. أما مجتمع الطلبة في الجامعات الأربع المشمولة بالبحث فبلغ (٦٩٩) طالباً وطالبة من طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في المرحلة الرابعة للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥).

ونظراً لكثرة أعداد الطلبة في أقسام اللغة العربية فقد حدّد الباحث عينة بحثه من الطلبة بنسبة (٢٥٪) من مجموع مجتمع الطلبة الأصلي من طلبة المرحلة الرابعة اختيروا عشوائياً، وبذلك أصبح عدد العينة الأساسية للطلبة (١٧٤) طالباً وطالبة.

أعتمد الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف بحثه. وزّعت المشكلات المستمدة من الدراسة الاستطلاعية على ستة مجالات هي (الأهداف، المنهج الدراسي، التدريسيون، طرائق التدريس، الطلبة، أساليب التقويم والاختبارات).

وعولجت نتائج البحث إحصائياً باستعمال الوسط المرجح، والوزن المنوي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة الى عدد من الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

(السلطاني، ص ٤٥-٥٨)

دراسة الجمل ، حسام عبد علي ٢٠٠٣ : (لغة الكلام بين الفصحى والعامية)
أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل- كلية التربية الأساسية وقد قسم الباحث دراسته إلى
قسمين . تناول في القسم الأول منها الحديث عن العامية ونشؤها في المجتمع بشكل عام وفي
وسائل الأعلام السمعية والمرئية بشكل خاص بينما تطرق في القسم الثاني إلى كيفية التصدي
للعامية وكيف يجب أن تحل الفصيحة محلها، وخرج ببعض التوصيات منها:
أ- إعادة النظر في منهاج كليات الإعلام في الوطن العربي ووضع مناهج لغوية خاصة
بالإعلاميين من حيث النحو والبلاغة والإملاء.
ب - إخضاع كل المتقدمين للعمل في وسائل الإعلام الى امتحان دقيق في الكفاءة اللغوية .
(الجمل، ص ١-١١).

دراسة رعد الجبوري ٢٠٠١ : أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل وهدفت الدراسة الى
تشخيص الأخطاء اللفظية التي يقع فيها مدرسو اللغة العربية عند حديثهم في أثناء تدريس
اللغة العربية بفروعها المختلفة وتحليلها حسب مجالاتها وموضوعاتها، وشمل مجتمع البحث
مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين يدرسون اللغة العربية في محافظة بابل في المدارس
المتوسطة والثانوية للعام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ البالغ عددهم (٩٦٧) مدرساً ومدرسة .
ضمن (١٥٣) مدرسة متوسطة وثانوية موزعة بين أربعة أفضية هي قضاء الحلة ، وقضاء
المحاويل ، وقضاء المسيب ، وقضاء الهاشمية، تكونت عينة البحث من (٣١) مدرسة
متوسطة وثانوية وقامت الباحثة بإتباع الأسلوب الطبقي العشوائي في سحبها ، وقد حددت
نسبة (٢٠%) من مجموع المدارس لتكون عينة ممثلة للمجتمع الأصلي فأصبحت المدارس
المسحوبة في قضاء الحلة (١٢) مدرسة متوسطة وثانوية وفي قضاء المحاويل(٥) مدارس
متوسطة وثانوية، وفي قضاء المسيب(٧) مدارس متوسطة وثانوية، وفي قضاء الهاشمية
(٧) مدارس متوسطة وثانوية ، وقد مثل مدرسو اللغة العربية الذين يمارسون تدريس اللغة
العربية في المدارس المسحوبة جميعهم عينة المدرسين والمدرسات وكان عددهم(١٠٤)

أما أداة البحث فقد قامت الباحثة بالتسجيل الصوتي لحديث المدرسين على أشرطة تسجيل ، ثم
قامت بتحويل الحديث المسجل صوتياً على الأشرطة إلى حديث مكتوب وذلك بكتابته على ورق
اعد لهذا الغرض ، ثم تشخيص الأخطاء النحوية والصرفية والعامية وفرزها حسب مجالاتها
أما الوسائل الإحصائية فقد استخدمت الباحثة عدد من الوسائل الإحصائية منها معادلة كوبر
وتوصلت الباحثة إلى أن المدرسين جميعهم وقعوا بأخطاء لفظية، واقتربت الباحثة إجراء عدد
من الدراسات استكمالاً للبحث.
(الجبوري، ص ٥٥-٧١)

دراسة احمد، عبد، المنعم ١٩٧٨ : (الحفاظ على سلامة اللغة العربية آراء ومقترحات).
أجريت هذه الدراسة في بغداد وتناول الباحث فيها جملة من الآراء والمقترحات التي يمكن أن
تساعد في الحفاظ على سلامة اللغة العربية منها:-
١. التركيز على المعلم بوصفه عنصراً فعالاً من عناصر تقويم اللغة لدى المتعلمين
وضرورة إعداده إعداداً صالحاً من خلال أجادته للعربية الفصيحة بشكل جيد.

٢. الاهتمام بالمناهج التي يمكن أن تسهم في أغناء ثروة المتعلم اللغوية وذلك بضرورة احتوائها على نصوص فصيحة مناسبة لمستوى تعلمه. (وزارة الثقافة والفنون، ص ٤٤-٤٦).

دراسة الطاهر، علي جواد: ١٩٧٨ (مقترحات حول الحفاظ على سلامة اللغة العربية):
أجريت هذه الدراسة في بغداد وتناول الباحث فيها أسباب الضعف في استعمال اللغة العربية الفصيحة و أوعزه إلى ضعف المعلم والمنهج والطريقة وخرج بمقترحات عدة منها:-

أ- أن يكون اختيار طلبة أقسام اللغة العربية في معاهد المعلمين والجامعات مبنيا على أساس الكفاءة بالقدرة اللغوية والرغبة في دراسة اللغة العربية.
ب- تنقية كتب قواعد اللغة العربية من المواد الجامدة التي لا يحتاجها الطالب ولا تحقق له أي فائدة أو تقدم في اللغة العربية. (وزارة الثقافة والفنون، ص ٤٨-٥٤).

موازنة الدراسات السابقة

بعد أن استعرض الباحث الدراسات السابقة يحاول الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

١. اتفقت الدراسة الحالية في مكان إجرائها مع كل من دراسة السلطاني والجمل ورغد فقد أجريت في جامعة بابل بينما أجريت دراسة أحمد والطاهر في بغداد.

٢. تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فدراسة السلطاني مرماها معرفة (مشكلات استعمال

اللغة العربية الفصيحة لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، من وجهتي نظر

التدريسيين والطلبة)، ودراسة الجمل مرماها (لغة الكلام بين الفصحى والعامية) ودراسة

رغد مرماها (تشخيص الأخطاء اللفظية التي يقع فيها مدرسو اللغة العربية عند حديثهم

في أثناء تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة وتحليلها حسب مجالاتها وموضوعاتها)

ودراسة أحمد مرماها (الحفاظ على سلامة اللغة العربية آراء ومقترحات) ودراسة الطاهر

مرماها (مقترحات حول الحفاظ على سلامة اللغة العربية) بينما الدراسة الحالية مرماها

(ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية من وجهة نظر

مدرسي اللغة العربية الأسباب ومقترحات للعلاج).

٣. دراسة السلطاني طبقت على عينة من التدريسيين والطلبة في كليات التربية ودراسة

رغد طبقت على عينة من مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المدارس الإعدادية

والثانوية أما دراسة الجمل ودراسة أحمد ودراسة الطاهر فلم تستعمل أية عينة كونها

دراسات نظرية أما الدراسة الحالية فطبقت على عينة من مدرسي اللغة العربية في

مدارس البنين الإعدادية والثانوية .

- ٤ . اتفقت الدراسات السابقة في المنهج المتبع فيها وهو المنهج الوصفي وقد أتبعنا الدراسة الحالية المنهج الوصفي أيضا.
- ٥ . أستعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متعددة منها معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح غيرها واستعملت الدراسة الحالية الوسط المرجح والوزن المنوي ومعامل ارتباط

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث والإجراءات التي اتبعتها الباحثة المتمثلة بوصف مجتمع البحث وعينته وأداة البحث والإجراءات التي اتبعت في بنائها والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج وعلى النحو الآتي:-

- منهج البحث:- استعملت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يتلاءم وطبيعة الدراسة الحالية فهو يعني (استقصاء ينصب على ظاهرة تعليمية أو نفسية كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية) (الزوبعي، ص ٥١).
- مجتمع البحث
أولاً- مجتمع المدارس وعينته :

اختار الباحثة المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل، إذ بلغ عددها (١٣) مدرسة كما مبين في جدول (١) موزعة على مناطق المركز لتكون بمجموعها عينة للبحث حرصاً منه على تحقيق نتائج دقيقة ، فكلما كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي أمكن الوصول إلى الهدف المطلوب من الدراسة بدقة.

ثانياً- مجتمع المدرسين وعينته:

زار الباحثة ذاتية التعليم الثانوي في مديرية تربية بابل لمعرفة عدد مدرسي اللغة العربية في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الموجودة في مركز المحافظة وأطلع على السجلات الخاصة بهذا الغرض ودون عدد المدرسين البالغ (٦٤) مدرساً للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ موزعين على (١٣) مدرسة إعدادية وثانوية، ليكونوا بمجموعهم عينة للبحث حرصاً من الباحثة على تحقيق نتائج دقيقة، كما مبين في جدول (١).

جدول (١)

أعداد المدارس الإعدادية والثانوية للبنين وعدد مدرسي اللغة العربية فيها في مركز محافظة بابل.

ت	أسماء المدارس	عدد المدرسين
١.	ثانوية الوائلي للبنين	٧
٢.	ثانوية علي جواد الطاهر للبنين	٥
٣.	ثانوية الحلة للبنين	٥
٤.	ثانوية بابل التطبيقية للبنين	٤
٥.	ثانوية المجد للبنين	٦
٦.	ثانوية الكرار للبنين	٤
٧.	ثانوية ذي قار للبنين	٥
٨.	ثانوية الميثاق للبنين	٤
٩.	إعدادية الإمام علي للبنين	٥
١٠.	إعدادية الجهاد للبنين	٤
١١.	إعدادية الفيحاء للبنين	٥

٥	إعدادية الثورة للبنين	١٢
٥	إعدادية الكندي للبنين	١٣
٦٤	١٣	المجموع

يتضح من الجدول (١) أن عدد مدارس البنين الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمركز محافظة بابل بلغ (١٣) مدرسة وأن عدد مدرسي اللغة العربية فيها بلغ (٦٤) مدرساً.
- أداة البحث :-

بما ان البحث يهدف الى التعرف على أسباب ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة ووضع مقترحات للعلاج من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية فقد وزع الباحث استبانتين على عينة المدرسين في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل تحوي الأولى سؤالاً يتضمن التعرف على أسباب الضعف ملحق (١) و الإستبانة الأخرى تحوي سؤالاً لمعرفة مقترحات العلاج (ملحق ٢) ، وبعد جمع الاستبانتين التي أجاب عنها المدرسون سجل الباحث الأسباب والمقترحات العلاجية التي اتفق أكثر المدرسين عليها وعدل البعض الآخر منها وبذلك أصبحت الإستبانة الأولى تحوي (٢١) فقرة تتعلق بأسباب الضعف واحتوت الأخرى على (١٨) فقرة خاصة بمقترحات العلاج (ملحق ٤).
صدق الأداة:

يعد الصدق من الشروط الأساسية الواجب توافرها في أداة البحث وتكون الأداة صادقة إذا حققت الغرض الذي أعدت من أجله والأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لأجله (سماره، ص١١٠) لذا فقد عرض الباحث الاستبانتين على مجموعة خبراء ومتخصصين باللغة العربية (ملحق ٥) . لغرض التحقق من صدق فقرتيهما ومعرفة صلاحية كل فقرة فيهما أو عدم صلاحيتها وبذلك أصبحت الإستبانة الأولى تحوي (٢١) فقرة ملحق (٣) و الإستبانة الأخرى تضمنت (١٨) فقرة (ملحق ٤) وبذلك تم إقرار الاستبانتين بالكامل.
ثبات الأداة:

ويقصد به التوصل الى النتائج نفسها أو نتائج مقاربة عند استعمال الأداة في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن محدد تحت ظروف متماثلة (سماره، ص١١٤) ولغرض استخراج ثبات الأداة عرض الباحث الاستبانتين على عينة عشوائية من المدرسين بلغت ٢٠ مدرساً، وبعد فاصل زمني مقداره أسبوعان أعيد عرضهما مرة ثانية على العينة نفسها وباستعمال معادلة ارتباط بيرسون لحساب الثبات بين درجات التطبيق الأول والثاني ظهر ان معاملات الثبات كانت محصورة بين (٠.٨٤) و(٠.٨٠) وهي معاملات ثبات جيدة .

تطبيق الأداة : قام الباحث بتوزيع الإستبانة الأولى بتاريخ ٢٠٠٥/١١/٦ على عينة البحث وانتهى من توزيعها بتاريخ ٢٠٠٥/١١/١٦ أما الأخرى فقد وزعها الباحث على العينة نفسها بتاريخ ٢٠٠٥/١١/١٥ وانتهى من توزيعها بتاريخ ٢٠٠٥/١١/٢٤ .

الوسائل الإحصائية : أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

معامل ارتباط بيرسون: لحساب ثبات الأداة بطريقة إعادة الأختبار على وفق القانون الآتي :

$$r = \frac{N \text{ مج س ص} - (\text{مج س}) (\text{مج ص})}{\sqrt{[N \text{ مج س ص}^2 - (\text{مج س})^2] [N \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

$$[N \text{ مج س ص}^2 - (\text{مج س})^2] [N \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]$$

حيث :

ر = معامل ارتباط بيرسون.

ن = عدد الأفراد.

س، ص = قيم المتغيرين.

(البياتي، ص ١٨٣).

٢- الوسط المرجح: أستعمل لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ، ومعرفة قيمتها وترتيبها

بالنسبة للفقرات الأخرى لغرض تفسير النتائج على وفق القانون الآتي :

$$ت_١ \times ٣ + ت_٢ \times ٢ + ت_٣ \times ١$$

الوسط المرجح = _____

مج ت

حيث :

ت_١ = تكرار البديل الأول (سبب رئيسي)

ت_٢ = تكرار البديل الثاني (سبب ثانوي)

ت_٣ = تكرار البديل الثالث (سبب ضعيف)

وقد أعطي لكل بديل من البدائل الثلاثة قيمة افتراضية هي:

- ثلاث درجات للبعد الأول (سبب رئيسي)

- درجتان للبعد الثاني (سبب ثانوي)

- درجة واحدة للبعد الثالث (سبب ضعيف)

(هيكل، ص ٢٢)

٣- الوزن المنوي: لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الإستبانة، وللإفادة منه في تفسير النتائج.

الوسط المرجح

(الغريب، ص ٧٦)

$$الوزن المنوي = \frac{\text{الوسط المرجح}}{١٠٠ \times}$$

الدرجة القصوى

المصادر

١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، مج ٥، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
٢. أحمد، محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٨٣.
٣. الأحمر، خلف، المقدمة في النحو، تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦٣.
٤. إسماعيل، زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط١، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥.
٥. ألبياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا أنثاسيوس، الإحصاء الوصفي والأستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧.
٦. الجبوري، رغد سلمان علوان، الأخطاء اللفظية فيما يتحدث به مدرسو اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، جامعة بابل كلية التربية ،رسالة ماجستير غير منشورة ٢٠٠٢.
٧. الجمل، حسام عبد علي، لغة الإعلام بين الفصحى والعامية، مجلة جامعة بابل العدد ، لسنة ٢٠٠٣.
٨. الجواري، أحمد عبد الستار، نحو التيسير دراسة ونقد منهجي، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد، ١٩٨٤.
٩. خاطر، محمود رشدي وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، ط٤، مصر، ١٩٨٩.
١٠. زايد، فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ٢٠٠٦.
١١. زراير، نعم جرجيس، دليل المحادثة والإنشاء ، ط٤، دارالتربية للطباعة ،بغداد، ١٩٨٤.
١٢. الزوبعي، عبد الجليل وأحمد الغنام، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ج ١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٤.
١٣. السلطاني، أحمد يحيى، مشكلات التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٦.

١٤. سمارة ، عزيز وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ج١ ، ط١ ، دار العودة ، بيروت .
١٥. السيد ، محمود أحمد ، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية ، ج١ ، ط١ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٠ .
١٦. الشنطي ، محمد وآخرون ، النحو العربي المشكلات والحلول ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ .
١٧. الطاهر ، علي جواد ، تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية ، د. ط ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٦٩ .
١٨. العادلي ، شاكراً غني ، القراءة واصل تدريسها للمشرفين والمعلمين ، المديرية العامة للاعداد والتدريس ، (١٩٨٦) .
١٩. عبد الله ، علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ط١ ، دار آرام ، دبي ، ١٩٩٤ .
٢٠. الغريب ، رمزية ، التقويم والقياس النفسي ، مكتبة الأنجلو ، مصر ، ١٩٧٧ .
٢١. الفتلاوي ، علي تركي ، علي ، تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في إلقاء النصوص الأدبية ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٤ .
٢٢. القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ج١ ، وزارة الثقافة والأرشاد القومي ، المؤسسة المصرية للنشر ، د. ت .
٢٣. قورة ، حسين سلمان ، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي ، ط١ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٨١ .
٢٤. المخزومي ، مهدي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، منشورات المكتبة العصرية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٤ .
٢٥. نبوي ، عبد العزيز ، في أساسيات اللغة العربية ، ط٢ ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
٢٦. الهاشمي ، عابد توفيق ، الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ، مطبعة الأرشاد ، بغداد ، ١٩٧٢ .
٢٧. الهنداوي ، خليل ، تيسير الإنشاء ، ط٤ ، دار الفكر ، دمشق ، د. ت .
٢٨. هيكل ، عبد العزيز فهمي ، مبادئ الأساليب الإحصائية ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٦٦ .
٢٩. والي ، فاضل فتحي ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية طرق أساليبه ، قضاياها ، ط٤ ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل ، ١٩٩٨ .

٣٠. وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧، مطبعة وزارة التربية، بغداد،
١٩٧٧.

٣١. وزارة الثقافة والفنون، نحو لغة عربية سليمة، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، العراق ،
بغداد، ١٩٧٨.

ملحق (١)

م/استبانة

الأستاذ الفاضلالمحترم

تحية طيبة :-

يقوم الباحث بدراسة موسومة بـ (ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ، الأسباب ومقترحات العلاج).
ونظراً لما يتوسمه فيكم من خبرة ودراية في مجال اللغة العربية وتدرسيها يضع بين أيديكم استبانة تتضمن الإجابة عن السؤال أدناه...مع شكر الباحث وتقديره لما تبذرون من إجابة أو رأي سديد خدمة للغة القرآن الكريم .. مع الشكر والإمتنان.

س/ما أسباب ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية؟

المدرس المساعد

جلال عزيز فرمان

كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

قسم العلوم النفسية والتربوية

ملحق (٢)

م/استبانته

الأستاذ الفاضلالمحترم

تحية طيبة :-

يقوم الباحث بدراسة موسومة بـ (ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، الأسباب ومقترحات العلاج) ونظراً لما يتوسمه فيكم من خبرة ودراية في مجال اللغة العربية وتدريسها يضع بين أيديكم استبانة تتضمن الإجابة عن السؤال أدناه...مع شكر الباحث وتقديره لما تبذرون من إجابة أو رأي سديد خدمة للغة القرآن الكريم .. مع الشكر والإمتنان.

س/ ما مقترحات العلاج التي يمكن ان تسهم في إزالة أو تقليل ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية ؟

المدرس المساعد
جلال عزيز فرمان
كلية التربية الأساسية / جامعة بابل
قسم العلوم النفسية والتربوية

•
•
•

ملحق (٣)

م/استبانته

الأستاذ الفاضلالمحترم

تحية طيبة:-

يقوم الباحث بدراسة موسومة بـ(ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، الأسباب ومقترحات العلاج)

ونظراً لما يتوسمه فيكم من خبرة ودراية في مجال اللغة العربية وتدريسها يضع بين أيديكم استبانة تحوي عدداً من أسباب الضعف المفترضة التي حددت من قبل مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية راجياً الاطلاع عليها وإبداء آرائكم حول كل فقرة من حيث كونها تمثل سبباً رئيساً أو ثانوياً أو لا تشكل سبباً. مع شكر الباحث وتقديره لما تبذرون من آراء سديدة من شأنها ترصين هذه الدراسة وذلك بوضع علامة (✓) أمام الحقل الذي يمثل رأيكم مع إمكانية تعديل أي فقرة ترونها بحاجة إلى ذلك.

المدرس المساعد

جلال عزيز فرمان

كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

قسم العلوم التربوية والنفسية

لاتشكل سببا	سبب ثانوي	سبب رئيسي	الفقرات
			<p>١. قلة قراءة كتب الأدب العربي والأطلاع على الموروث الأدبي الضخم للغة العربية .</p> <p>٢. ضعف الخزين العلمي واللغوي والأدبي للمدرس والذي يجعله غير قادر على التحدث باللغة العربية الفصيحة.</p> <p>٣. خوف المدرس من أن يكون في موضع مساءلة وإحراج أمام الطلاب عند الأستفسار عن معنى عبارة معينة أو كلمة فصيحة.</p> <p>٤. أعتقاد الكثير من المدرسين بأن أستعمال العامية عند التحدث ومزجها مع بعض الألفاظ الفصيحة يكون أسهل للتعبير عن الغرض المطلوب.</p> <p>٥. ضعف الأساس والإعداد اللغوي للمدرس في مدة دراسته الابتدائية والإعدادية والجامعية.</p> <p>٦. الأعتقاد بأن اللغة العربية الفصيحة صعبة الأستعمال عند التحدث بها.</p> <p>٧. قلة قراءة القرآن الكريم وكتب السيرة النبوية الشريفة.</p> <p>٨. الخجل أو التخوف من الوقوع بالأخطاء اللغوية إثناء التحدث بالعربية الفصيحة.</p> <p>٩. قلة حفظ القوائد الشعرية الفصيحة والخطب والنصوص النثرية المليئة بالعبارات والألفاظ البليغة.</p> <p>١٠. بعض المدرسين يكون مجبرا على التحدث باللغة العامية الممزوجة بشيء قليل جدا من الفصيحة على الرغم من تمكنه من اللغة بسبب أنخفاض المستوى الثقافي لمجتمع الطلاب خصوصا في مناطق القرى والأرياف .</p> <p>١١. الأعتقاد بأن العربية الفصيحة تجعل الكلام بطيئا ولا يصل إلى السامع ببسر وسهولة وسرعة.</p> <p>١٢. اعتياد التحدث بالعامية من قبل الكثير من المدرسين.</p> <p>١٣. قلة أستخدام المعاجم اللغوية لحفظ أو تعرف الألفاظ العربية الفصيحة من قبل الكثير من المدرسين.</p> <p>١٤. أعتقاد بعض المدرسين أن النطق بها يجعل المتحدث موضع سخرية وتندر.</p> <p>١٥. قلة أهتمام وسائل الأعلام السمعية والمرئية والصحف والمجلات بعرض برامج أو نشر موضوعات تتعلق باللغة العربية الفصيحة أو الأخطاء اللغوية الشائعة وتصويبها.</p> <p>١٦. قلة تشجيع الجهات التربوية والإعلامية المختلفة على التحدث بالعربية الفصيحة داخل حجرة الدرس.</p> <p>١٧. قلة قراءة الكتب الأدبية كالقصص والروايات والمسرحيات المكتوبة باللغة العربية الفصيحة .</p> <p>١٨. أعتقاد بعض المدرسين أن اللغة العامية سهلة على اللسان على عكس اللغة الفصيحة.</p> <p>١٩. الشعور بان العربية الفصيحة نادرة الاستعمال.</p> <p>٢٠. قلة وجود المكتبات العامة في المحافظات والمدن وأنعدامها في القرى.</p> <p>٢١. قلة أهتمام المؤسسات التعليمية بتوفير الكتب في مكتبة المدرسة للطلاب والمدرس خاصة في المرحلة المتوسطة والأعدادية.</p>

ملحق (٤)

م/استبانته

الأستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة :-

يقوم الباحث بدراسة موسومة بـ(ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، الأسباب ومقترحات العلاج).
ونظرا لما يتوسمه فيكم من خبرة ودراية في مجال اللغة العربية وتدرسيها يضع بين أيديكم استبانته تحتوى عددا من مقترحات العلاج المفترضة التي حددت من قبل مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية راجيا الاطلاع عليها وإبداء آرائكم حول كل فقرة من حيث صلاحيتها أو عدمه. مع شكر الباحث وتقديره لما تبذرون من آراء سديدة من شأنها ترصين هذه الدراسة وذلك بوضع علامة (✓) في الحقل الذي يمثل رأيكم مع إمكانية تعديل أي فقرة ترونها بحاجة إلى ذلك.

ملاحظة: لا مانع من إضافة فقرة أو أكثر ترونها مناسبة

المدرس المساعد

جلال عزيز فرمان

كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

قسم العلوم النفسية والتربوية

١. الربط العضوي بين تعليم اللغة العربية الفصيحة وبين تعلمها من جهة وبين مصدرها الأساسي ممثلا بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة من جهة أخرى وذلك من خلال المناهج والكتب المدرسية وأساليب التدريس وبرامج إعداد المدرسين قبل الخدمة وفي أثناءها.
٢. زيادة ساعات الإشراف التربوي للمدارس وتشجيع القائمين بشؤون التدريس على التحدث

- باللغة العربية الفصيحة في كل المراحل ودون استثناء .
٣. وجوب اختيار المعلمين والمدرسين بطريقة المقابلة الميدانية التي تجريها لجان القبول المتخصصة من دون تساهل أو إهمال خصوصاً مع الذين يعانون من اضطرابات في الكلام أو النطق.
٤. إجراء اختبار للمتقدمين الى اقسام اللغة العربية في المعاهد والكليات الإنسانية للتعرف على كفاءتهم اللغوية.
٥. ضرورة توفير مختبرات خاصة للصوت في الجامعات والمعاهد والمدارس وأن تدرس فيها نصوص أدبية خاصة باللغة العربية لضمان سلامة النطق.
٦. ضرورة حث المدرسين على التحدث باللغة العربية الفصيحة.
٧. تشجيع المدرسين على المطالعة في الموروث الأدبي والى تنمية الذوق الأدبي.
٨. ضرورة تدريس اللغة العربية في جميع الفروع الإنسانية والعلمية بالنسبة للجامعات.
٩. دعوة الهيئات التدريسية للحفاظ على سلامة اللغة العربية ومراقبة ذلك بواسطة المشرفين التربويين.
١٠. ضرورة تحديد المعجم اللغوي لكل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة وتوفيره للطالب والمدرس .
١١. ضرورة التأكد من صلاحية الكتب المقررة في اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية الأخرى من حيث مادتها القرآنية والعمل على تذليل الصعوبات أينما وجدت .
١٢. تشجيع المدرسين على القيام ببحوث إجرائية وتقديم مقترحات يمكن أن تسهم في معالجة الضعف حيثما وجد والنهوض بمستوى تدريس اللغة العربية .
١٣. تطوير الكتب المدرسية المقررة التي تعنى بتدريس اللغة العربية وإغناؤها بالتدريبات اللغوية الملائمة والنصوص القرآنية وتوظيفها بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة .
١٤. ضرورة توفير الوسائل التعليمية المختلفة مثل الأفلام التعليمية والتي يمكن عن طريقها تجاوز هذا الضعف.
١٥. ضرورة قيام أجهزة الإعلام المختلفة بواجبها في المحافظة على اللغة العربية وتكثيف عرض البرامج اللغوية الفصيحة ليكون دورها مكملاً للنقاط والتوصيات السابقة.
١٦. ضرورة فتح دورات تدريبية سنوية و إجراء أختبارات دورية في مراكز الأعداد والتدريب التابعة لمديريات التربية في المحافظات كافة خصوصاً لمدرسي اللغة العربية لتقييم مدى كفاءتهم اللغوية وتطويرها .
١٧. زيادة الأهتمام بالمكتبة المدرسية وأعطائها أولوية كبيرة ورفدها بالكتب الأدبية والعلمية المختلفة وتشجيع القراءة والأطلاع.
١٨. ضرورة إنشاء العديد من المكتبات العامة في مراكز المدن والأقضية والنواحي والأرياف وتجهيزها بمختلف الكتب العلمية والأدبية والتخصصات الأخرى بشكل يمكن أن يرقى بالمستوى الثقافي للمجتمع .
١٩. النظر الى اللغة العربية عند تعليمها الى أنها وحدة متكاملة فليس هناك قواعد وحدها ولاقراءة وحدها منفصلة ولانصوص أدبية مستقلة وإنما تتربط هذه الفروع وتتكامل وتعلم كوحدة واحدة لتتضح وضائفها بشكل كامل .

ملحق (٥)

أسماء المحكمين لمعرفة صلاحية الفقرات الخاصة بأسباب الضعف ومقترحات العلاج.

جامعة بابل - كلية التربية الأساسية	لغة	أ.د. أسعد محمد علي النجار	١
جامعة بابل - كلية التربية	لغة عربية	أ.د. صباح عباس السالم	٢
جامعة بابل - كلية التربية الأساسية	أدب	أ.م.د. ثائر سمير الشمري	٣
جامعة بابل - كلية التربية الأساسية	لغة	أ.م.د. حسام عبد علي الجمل	٤
كلية التربية - جامعة بابل	علم نفس	أ.م.د. حسين ربيع حمادي	٥
جامعة بابل - كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس العربية	أ.م.د. حمزة عبد الواحد حمادي	٦
جامعة بابل - كلية التربية الأساسية	لغة	أ.م.د. سعد حسين عليوي	٧
جامعة بابل - كلية التربية الأساسية	أدب	أ.م.د. صباح نوري المرزوك	٨
جامعة بابل - كلية التربية الأساسية	قياس وتقويم	أ.م.د. عبد السلام جودت أ	٩
جامعة بابل - كلية التربية الأساسية	علم النفس النمو	أ.م.د. عماد حسين المرشدي	١٠
جامعة بابل - كلية التربية	طرائق تدريس العربية	أ.م.د. عمران جاسم محمد	١١
جامعة بابل - كلية التربية	أدب	م.د. صفاء عبد الحسين الحفيظ	١٢
جامعة بابل - كلية التربية	طرائق تدريس العربية	م.م. حمزة هاشم	١٣
جامعة بابل - كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس العربية	م.م. سيف طارق	١٤
جامعة بابل - كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس العربية	م.م. صلاح مهدي	١٥